



# الكرسي الرسولي

ةيئاوتسالا اي نيغو الوغناو نوريمكلاو رئا زجلا ىلا ةيوسرلا ةراي زلا

2026 ليرب/اناسين 23-13

رشع عبارلا نوال ابابلا ةسابق ةيحت

رئا زجلا بعش ىلا

ةمصاعلا رئا زجلا - ديهشلا ماقم يف

2026 ليرب/اناسين 13

[Multimedia]

أبها الإخوة والأخوات الأعزاء في الجزائر،

السلام عليكم!

أشكر الله الذي أتاح لي الفرصة لزيارة بلدكم بصفتي خليفة الرسول بطرس، بعد أن زرتُه في السابق مرتين بصفتي راهبًا من رهبنة القديس أغسطينس. غير أنني، قبل كل شيء، أقف أمامكم أخًا، سعيدًا بأن أجدد، في هذا اللقاء، روابط المودة التي تُقرب بين قلوبنا.

أنظر إليكم جميعًا، وأرى وجه شعبي قوي شاب، سبق ولمست فيه كرم الضيافة والأخوة. ففي قلب الجزائريين، لا تقتصر الصداقة والثقة والتضامن على الكلمات، إنما هي قيم لها وزنها وتضفي دفنًا ومثانة على العيش معًا.

الجزائر بلد نبيل، ذو تاريخ عريق وعني بتقاليدِهِ، منذ زمن القديس أغسطينس وقبل ذلك بكثير. وهو أيضًا تاريخ عرف الألم، وعانى من فترات عنف، لكنكم، بفضل سمو الروح الذي يميزكم، والذي ألمسه حيا هنا الآن، قد عرفتم أن تتجاوزوا كل ذلك بشرفٍ وشجاعة.

إن الوقوف عند هذا النصب التذكري هو تكريم لتاريخ الجزائر، ولروح شعبي ناضل من أجل استقلال وكرامة وسيادة هذه الأمة.

في هذا المقام، نستذكر أن الله يريد السلام لكل أمة: سلامًا ليس فقط يمعنى غياب الصراع، بل أيضًا تعبيرًا عن العدل والكرامة. وهذا السلام، الذي يسمح بالتطلع إلى المستقبل بقلبٍ متصالح، لا يمكن تحقيقه إلا بالمغفرة. إن

المُستقبلُ هُوَ فِي يَدِ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ، صَنَاعَ السَّلَامِ. وَفِي النِّهَايَةِ، سَيَتَّصِرُ العَدْلُ عَلَى الظُّلْمِ دَائِمًا، كَمَا أَنَّ العُنْفَ، بِالرَّغْمِ مِنْ كُلِّ المَظَاهِرِ، لَنْ تَكُونَ لَهُ الكَلِمَةُ الأَخِيرَةُ أَبَدًا.

فِي هَذِهِ الأَرْضِ، مُلْتَقَى الثَّقَافَاتِ والأَدْيَانِ، إِنَّ الاحْتِرَامَ المُتَبَادَلَ هُوَ الطَّرِيقُ الَّذِي يُمَكِّنُ الشُّعُوبَ مِنَ السَّيْرِ مَعًا. أَرْجُو أَنَّ تَبْقَى الجَزَائِرُ، وَهِيَ القَوِيَّةُ يَجْدُورُهَا وَأَمَلُ شَبَابِهَا، قَادِرَةً عَلَى مُوَاصَلَةِ إِسْهَامِهَا فِي الاسْتِقْرَارِ وَالجَوَارِ دَاخِلَ المُجْتَمَعِ الدُّوَلِيِّ وَعَلَى ضِفْتِي البَحْرِ الأَبْيَضِ المُتَوَسِّطِ.

كُلُّ شَعْبٍ يَحْتَفِظُ بِثَرَاتٍ قَرِيبٍ مِنَ التَّارِيخِ وَالثَّقَافَةِ وَالإِيمَانِ. وَتَمْتَلِكُ الجَزَائِرُ أَيْضًا هَذَا الغِنَى الَّذِي عَزَزَ مَسِيرَتَهَا فِي الأَوَاقَاتِ الصَّعْبَةِ، وَلَا يَزَالُ يُوجِّهُ مُسْتَقْبَلَهَا. فِي هَذَا التَّرَاثِ، يَحْتَلُّ الإِيمَانُ بِاللهِ المَقَامَ الأَوَّلِ: فَهُوَ يُبِيرُ حَيَاةَ النَّاسِ، وَيُسَيِّدُ وَيَدْعَمُ العَائِلَاتِ، وَيُلْهِمُ رُوحَ الأُخُوَّةِ. وَالشَّعْبُ الَّذِي يُحِبُّ اللهُ يَمْتَلِكُ الغِنَى الحَقِيقِيَّ، وَشَعْبُ الجَزَائِرِ يَحْتَفِظُ بِهَذِهِ الجَوْهَرَةِ فِي خَزَائِنِ كُنُوزِهِ. عَالَمُنَا يَحَاجُّ إِلَى مُؤْمِنِينَ مِنْ هَذَا النَّمَطِ، رِجَالًا وَنِسَاءً مُمْتَلِينَ إِيمَانًا، وَمَتَّعَطِّشِينَ إِلَى العَدْلِ وَالوَحْدَةِ. لِذَلِكَ، وَأَمَامَ إِنْسَانِيَّةٍ تُتَوَقَّعُ إِلَى الأُخُوَّةِ وَالمُصَالِحَةِ، إِنَّ إِعْلَانَنَا القَوِيَّ وَعَيْشَنَا الدَّائِمَ، مَعًا، كَأُخُوَّةٍ فِيمَا بَيْنَنَا وَأَبْنَاءِ اللهِ، هُوَ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ وَالتِّزَامٌ مُبَارَكٌ.

إِلَى الَّذِينَ يَسْعَوْنَ وَرَاءَ غِنَى زَائِلٍ، يَخْدَعُ وَيُخَيِّبُ الأَمَالَ، وَكثِيرًا مَا يُفْسِدُ لِلسَّافِ قَلْبَ الإنسانِ، وَيُولِّدُ الحَسَدَ وَالمُخَاصِمَاتِ وَالصِّرَاعَاتِ، مَا زَالَ السَّيِّدُ المَسِيحُ يُكْرِّرُ السُّؤَالَ الَّذِي طَرَحَهُ قَبْلَ أَلْفِي سَنَةٍ: "مَاذَا يَنْفَعُ الإنسانَ لَوْ رِيحَ العَالَمِ كُلُّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟" (مَتَّى 16، 26). إِنَّهُ سُّؤَالٌ أُسَاسِيٌّ لِجَمِيعِ، وَقَدْ أَجَابَ عَنْهُ الَّذِينَ سَبَقُونَا وَيُكْرَمُونَ هُنَا. لَقَدْ فَقَدُوا حَيَاتَهُمْ، بَلْ بَدَّلُوهَا حُبًّا لِشَعْبِهِمْ. لِيَكُنْ تَارِيخُهُمْ سَنَدًا لِشَعْبِ الجَزَائِرِ وَلَنَا جَمِيعًا فِي مَسِيرَتِنَا: لَأَنَّ الحُرِّيَّةَ الحَقِيقِيَّةَ لَا نَرْتُهَا فَحَسَبَ، بَلْ نَخْتَارُهَا كُلَّ يَوْمٍ.

اسْمَحُوا لِي، إِذَا، أَنْ أُخَيِّمَ حَدِيثِي مُكْرَّرًا كَلِمَاتِ السَّيِّدِ المَسِيحِ لِتَلَامِيذِهِ، تِلْكَ الَّتِي نُسَمِّيهَا "عِظَةُ الجَبَلِ" أَوْ التَّطَوُّبَاتِ:

"طُوبَى لِغُفْرَاءِ الرُّوحِ،  
فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ.  
طُوبَى لِلْمَحْزُونِينَ، فَإِنَّهُمْ يُعْزَوْنَ.  
طُوبَى لِلوُدْعَاءِ،  
فَإِنَّهُمْ يَرِثُونَ الأَرْضَ.  
طُوبَى لِلْجِياعِ وَالعِطَاشِ إِلَى البِرِّ،  
فَإِنَّهُمْ يَشْبَعُونَ.  
طُوبَى لِلرَّحْمَاءِ، فَإِنَّهُمْ يَرْحَمُونَ.  
طُوبَى لِأَطْهَارِ القُلُوبِ،  
فَإِنَّهُمْ يَشَاهِدُونَ اللهُ.  
طُوبَى لِلسَّاعِينَ إِلَى السَّلَامِ،  
فَإِنَّهُمْ أَبْنَاءُ اللهِ يُدْعَوْنَ.  
طُوبَى لِلْمُضْطَّهَدِينَ عَلَى البِرِّ،  
فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ" (مَتَّى 5، 3-10).

شُكْرًا لِحَسَنِ اسْتِقْبَالِكُمْ! بَارِكْكُمْ اللهُ!

\*\*\*\*\*

---

Copyright © Dicastero per la Comunicazione - Libreria Editrice Vaticana